المحور: الشيخوخة ـ العلاقات الأُسرية

ما الَّذِي يَحْصُلُ لِجَدِّي؟

دار العلم للملايين

ما الَّذِي يَحْصُلُ لِجَدِّي؟

تأليف

ماريا شرايفر

رسوم

ساندرا سبيدل

دار العلم للملايين

دار العلم للملايين

شارع مار الياس - بناية متكو - الطابق الثاني
هاتف : ١ ٣٠٦٦٦٦ (٩٦١) + - فاكس : ١ ٧٠١٦٥٧ (٩٦١) +
ص.ب. : ١٠٨٥ - ١١ بيروت ٨٤٠٢ ٢٠٤٥ - لبنان
internet site: www.malayin.com
e-mail: info@malayin.com

الطبعة الأولى
أيار/مايو ٢٠٠٦

جميع الحقوق محفوظة: لا يجوز نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب في أي شكل من الأشكال أو بأية وسيلة من الوسائل سواء التصويرية أم الإلكترونية أم الميكانيكية، بما في ذلك النسخ الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو سواها وحفظ المعلومات واسترجاعها دون إذن خطي من الناشر.

Text copyright © 2004 by Maria Shriver
Illustrations copyright © 2004 by Little,
Brown and Company and Warner Books.
This edition published by arrangement with Little, Brown and Company
(Inc.), New York, USA.
All rights reserved.

طبع في لبنان

تصميم وتنفيذ: سامو برس غروب
طباعة: مطبعة دار الكتب
ترجمة: زينة عارف الحص

تَحيَّة إلَى الْأَهْل الْكِرام

تَعلُّمُ الْقِراءَة هُوَ واحدٌ مِنْ أَهَمِّ إنْجازاتِ الطُّفولَة. إنَّ هَدَفَ سِلْسِلَة كُتُب زاويةُ الْقِراءَة هُوَ مُساعَدَةُ الْأَوْلادِ لِاكْتِسابِ مَهاراتِ الْقِراءَة وَحُبِّ الْمُطالَعَة.

* هٰذِهِ السِّلْسِلَةُ مِنَ الْكُتُبِ تُقَدِّمُ قِصَصاً لِلأَطْفالِ لِلاسْتِمْتاعِ بِها، وَتُرْسي أُسُسَ الْبِنْيَةِ الَّتي يَحْتاجونَ إلَيْها لِلْقِراءَةِ بِطَلاقَةٍ بِالْاعْتِمادِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ.
* هٰذِهِ بَعْضُ الْاقْتِراحاتِ الَّتي تُساعِدُ الْأَوْلادَ قَبْلَ الْقِراءَةِ وَأَثْناءَها وَبَعْدَها:

قَبْلَ الْقِراءَة

* أُنْظُروا إلَى الْغِلافِ وَالصُّوَرِ وَدَعُوا أَوْلادَكُمْ يَتَوَقَّعونَ ما يُمْكِنُ أَنْ يَكونَ فَحْوَى الْقِصَّة.
* شَجِّعوا أَوْلادَكُمْ عَلَى سُؤالِكُمْ كُلَّ ما يَخْطُرُ بِبالِهِمْ مُسْتَخْدِمينَ كَلِماتٍ وَجُمَلاً مَأْلوفَةً.
* رَدِّدوا الْقِراءَةَ مَعَ أَوْلادِكُم عَبْرَ قِراءَةِ السَّطْرِ أَوَّلاً وَدَعْوَةِ أَوْلادِكُمْ إلَى قِراءَتِهِ مِنْ بَعْدِكُمْ.

أثناءَ الْقِراءَة

* دَعُوا أَوْلادَكُمْ يُفَكِّرونَ بِالْكَلِماتِ الَّتي لَمْ يَعْرِفوها عَلَى الْفَوْرِ. ساعِدوهُمْ عَبْرَ التَّلْميحِ. مَثَلاً قولوا لَهُمْ: لِنَرَ إذا كُنْتُمْ سَتَعْرِفونَ الْكَلِمَةَ مِنْ طَريقَةِ لَفْظِها.. وَ.. هَلْ قَرَأْنا كَلِماتٍ أُخْرَى مِثْلَ هٰذِهِ الْكَلِمَة؟
* شَجِّعوا أَوْلادَكُمْ عَلَى اكْتِسابِ الْمَهاراتِ الصَّوْتِيَّةِ لِلَفْظِ كَلِماتٍ جَديدَة.
* عِنْدَما تُواجِهُ أَوْلادَكُمْ صُعوبَةً في تَعَرُّفِ إحْدَى الْكَلِمات، بادِروا إلَى مُساعَدَتِهِمْ حِفاظاً عَلَى نَجاحِ تَجْرِبَةِ الْقِراءَةِ مَعَكُمْ وَتَحْقيقِ إيجابِيَّتِها.

بَعْدَ الْقِراءَة

* شَجِّعوا أَوْلادَكُمْ عَلَى قِراءَةِ الْكُتُبِ مَرّاتٍ عَديدَةً. أُطْلُبوا إلَيْهِمْ قِراءَةَ الْكُتُبِ لِإخْوَتِهِمْ، وَلِلْجَدِّ وَالْجَدَّةِ، وَحَتَّى لِأَلْعابِهِمِ الْمُفَضَّلَةِ. تَكْرارُ الْقِراءَةِ يُنَمّي رُوحَ الثِّقَةِ لَدَى الْقُرّاءِ الْمُبْتَدِئينَ.
* تَحَدَّثوا عَنِ الْقِصَصِ. اسْأَلوا وَأَجيبوا عَنِ الْأَسْئِلَةِ. شارِكوا أَوْلادَكُمْ أَفْكارَكُمْ حَوْلَ شَخْصِيّاتِ الْقِصَّةِ الْأَكْثَرِ هَزْلِيَّةً وَلَفْتًا لِلنَّظَرِ، وَحَوْلَ الْقِصَّة.

نَأْمُلُ أَنْ تَسْتَمْتِعوا أَنْتُمْ وَأَوْلادُكُمْ بِهٰذا الْكِتاب.

ما هُوَ مَرَضُ الزَّهايْمَر؟

إنَّ مَرَضَ الزَّهايْمَر هُوَ عِبارَةٌ عَنْ خَلَلٍ في وَظائِفِ الدِّماغِ يُؤَثِّرُ بِشَكْلٍ سَلْبِيٍّ عَلَى قُدْرَةِ الْإِنْسانِ عَلَى مُزاوَلَةِ النَّشاطاتِ الْيَوْمِيَّةِ ذاتِ الصِّلَةِ بِالذّاكِرَةِ، والتَّفْكيرِ، واللُّغَة. لا يَقْوَى مَريضُ الزَّهايْمَر عَلَى تَسْجيلِ الْحَوادِثِ الحاضِرَة. لٰكِنَّهُ يَعْرِفُ بِدِقَّةٍ كُلَّ الْحَوادِثِ الَّتي حَصَلَتْ لَهُ مُنْذُ سَنَواتٍ، ويَسْتَطيعُ أَنْ يَسْرِدَها في الْحاضِرِ، دُونَ أَنْ يَتَرَتَّبَ عَلَى ذٰلِكَ بِالضَّرُورَةِ قُدْرَتُهُ عَلَى تَذَكُّرِها في ما بَعْدُ.

إنَّ تَقَدُّمَ الْمُقَرَّبينَ والْأَحِبّاءِ في السِّنِّ مَرْحَلَةٌ انْتِقالِيَّةٌ عَلَى الْجَميعِ مُواجَهَتُها، ولٰكِنْ عِنْدَما تَتَضَمَّنُ هٰذِهِ الْمَرْحَلَةُ مَرَضًا صَعْبًا كالزَّهايْمَر تُواجِهُ العائِلَةُ تَحَدِّيًا عَظيمًا.

السادة أمناء المكتبات والمعلّمين والأهل الكرام،

بإمكانكم زيارة موقعنا على الشبكة الإلكترونية (الإنترنت) للمزيد من المعلومات عن هٰذا الكتاب وعن كتبٍ أخرى.

وابتداءً من منتصف سنة ٢٠٠٦م/جمادى الأولى ١٤٢٧هـ سوف يكون بإمكانكم الحصول على كتيّب للاستثمار التربوي لعددٍ كبيرٍ من كتب الأطفال وتنزيله من الموقع؛ ويشتمل هٰذا الكتيّب على شرح للمفردات الواردة في القصّة وأسئلة تحليليّة تعزّز قدرة القارئ على فهم النص فضلاً عن تمارين في قواعد اللغة العربيّة والتعبير الكتابي والإملاء. كما ستجدون في هٰذا الموقع مراجع أُخرى مفيدة لكم:

www.malayin.com

كانَ يا ما كانَ، كانَ هُناكَ فَتاةٌ صَغِيرَةٌ تُدْعَى لولوة. كانَتْ لولوة فُضُولِيَّةً وحَسّاسَةً وتَتَمَيَّزُ بِحِكْمَةٍ تَفُوقُ سِنَّها، وكانَ أَخَواها وأُخْتُها الْأَصْغَرُ سِنًّا يَعْتَبِرُونَها مَثَلاً أَعْلَى[1] لَهُمْ ويَعْتَقِدُونَ أَنَّ لَدَيْها الْحُلُولَ لِكُلِّ الْمَشاكِلِ. عَلَّمَها والِداها أَنْ تُحِبَّ الْحَياةَ، وتَكُونَ وَدُودَةً مَعَ الْأَصْدِقاءِ، وتَحْتَرِمَ مُعَلِّمِيها، **وأَنْ تَقِفَ إِلَى جانِبِ عائِلَتِها دائِمًا.**

---

(١) مَثَلاً أَعْلَى: قُدْوَةً ـ مِثالاً.

إِحْتَلَّتِ الْعائِلَةُ مَنْزِلَةً[1] هامَّةً جِدًّا فِي حَياةِ لولوة. كانَتْ لولوة وإِخْوَتُها يَزُورُونَ جَدَّيْهِمْ كُلَّ يَوْمِ أَحَدٍ. **وكانَتْ لولوة تَعْتَبِرُ نَفْسَهَا مَحْظُوظَةً بِهٰذَيْنِ الْجَدَّيْنِ**، فَجَدَّتُها كانَتْ مَرِحَةً جِدًّا ومُسَلِّيَةً تُضْحِكُ سامِعِيها، وتُبْهِجُهُمْ،[2] وتَبْعَثُ السُّرُورَ فِي نُفُوسِهِمْ. كانَتْ تُحِبُّ إِعْدادَ[3] حَفَلاتِ الشّايِ وحِياكَةَ الصُّوفِ وحِكايَةَ الْقِصَصِ. وفِي الصَّيْفِ كانَتْ تَبْحَثُ عَنْ صَدَفِ الْبَحْرِ أَوْ تَبْنِي قُصُورَ الرَّمْلِ. وحِينَ تَذْهَبُ إِلَى شاطِئِ الْبَحْرِ كانَتْ تَرْتَدِي قُبَّعَةً عَلَيْها أَزْهارٌ كَبِيرَةٌ زاهِيَةُ الْأَلْوانِ. وحِينَ كانَتْ لولوة تَذْهَبُ فِي نُزُهاتِ سَيْرٍ طَوِيلَةٍ مَعَ جَدَّتِها، كانَتْ تُمْضِي بِرِفْقَتِها وَقْتًا مُمْتِعًا. تَعْتَبِرُ لولوة جَدَّتَها إِنْسانَةً رائِعَةً جِدًّا.

---

(١) مَنْزِلة: مَكانَة.
(٢) تُبْهِجُهُمْ: تُفْرِحُهم ـ تُسْعِدُهم.
(٣) إِعداد: تَحْضِير.

أَمّا الْجَدُّ فَكانَ يَتَمَتَّعُ بِشَخْصِيَّةٍ مُمَيَّزَةٍ، كانَ يُناجِي اللّٰهَ، أَوْ هٰكَذا يُخْبِرُ لولوة. كانَ يُحِبُّ الْأَلْعابَ الرِّياضِيَّةَ، والْمُوسِيقَى الكْلاسِيكِيَّةَ، وتَناوُلَ الْكَثِيرِ مِنْ رُقاقاتِ الْبَطاطا. والْأَهَمُّ مِنْ ذٰلِكَ، كانَ الْجَدُّ يُحِبُّ أَنْ يَحْكِيَ جَمِيعَ أَنْواعِ الْقِصَصِ فَكانَ يُدْهِشُ الْجَمِيعَ بِقِصَصِهِ عَنِ الْأَلْعابِ الرِّياضِيَّةِ، وحَياتِهِ فِي الْجَيْشِ، والْقِيامِ بِرِحْلَةٍ حَوْلَ الْعالَمِ عَلَى دَرّاجَتِهِ. كَثِيرًا ما كانَتْ والِدَةُ لولوة تَقُولُ لَها إِنَّ **جَدَّها مُمَيَّزٌ.**

لَمْ يَبْدُ جَدّا لولوة عَجُوزَيْنِ فِي نَظَرِها بَلْ كانَتْ مُتَأَكِّدَةً مِنْ أَنَّهُما يَعْتَبِرانِ نَفْسَيْهِما شابَّيْنِ، ولِهٰذا السَّبَبِ كانَتْ تُحِبُّ تَمْضِيَةَ الْوَقْتِ مَعَهُما كَثِيرًا.

فِي إِحْدَى زِياراتِها لِجَدَّيْها ذاتَ يَوْمِ أَحَدٍ، لاحَظَتْ لولوة أَنَّ جَدَّها يُكَرِّرُ الْقِصَصَ نَفْسَها، ويَطْرَحُ الْأَسْئِلَةَ نَفْسَها مِرارًا وتَكْرارًا. وحِينَ سَأَلَتْهُ عَنْ يَوْمِهِ **لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَتَذَكَّرَ ما قامَ بِهِ لِلتَّوِّ**[1]. لَمْ تُفَكِّرْ لولوة بِالْأَمْرِ كَثِيرًا لِأَنَّها كانَتْ تَعْلَمُ أَنَّ بَعْضَ الْكِبارِ فِي السِّنِّ يَجِدُونَ بَعْضَ الصُّعُوبَةِ فِي الْقِراءَةِ، وبَعْضَهُمْ لا يَسْمَعُ جَيِّدًا كَما كانَ مِنْ قَبْلُ، والْبَعْضَ الْآخَرَ لا يَسْتَطِيعُ الْمَشْيَ بِشَكْلٍ طَبِيعِيٍّ، لِذا لَمْ يَبْدُ نِسْيانُ بَعْضِ الْأُمُورِ أَمْرًا خَطِيرًا بِالنِّسْبَةِ إِلَيْها.

---

(١) لِلتَّوِّ: فِي اللَّحْظَةِ نَفْسِها.

ولٰكِنْ فِي إحْدَى عُطْلاتِ نِهايَةِ الْأُسْبُوعِ وبَيْنَما كانَتْ لولوة تُحَضِّرُ اللَّيْمُوناضَةَ فِي الْمَطْبَخِ، سَمِعَتْ جَدَّها يُغْلِقُ الْأَدْراجَ بِعُنْفٍ فِي رَدْهَةِ[1] الْمَنْزِلِ ويَشْكُو عَدَمَ إيجادِهِ الْمَفاتِيحَ. ورَأَتْ جَدَّتَها وهِيَ تُحاوِلُ إخْبارَهُ أَنَّهُ مَمْنُوعٌ عَنِ الْقِيادَةِ وأَنَّها سَوْفَ تَقُومُ بِإيصالِهِ إِلَى الْمَتْجَرِ بِنَفْسِها. رَمَى الْجَدُّ بِكُتُبِهِ أَرْضًا وهُوَ يَصِيحُ بِها، ثُمَّ اسْتدارَ وأَغْلَقَ الْبابَ بِعُنْفٍ. لَمْ يَكُنِ الْجَدُّ يَتَصَرَّفُ بِهٰذِهِ الطَّرِيقَةِ عادَةً! ثُمَّ شاهَدَتْ جَدَّتَها وهِيَ تَقِفُ فِي الرَّدْهَةِ وتَضَعُ كَفَّيْها عَلَى وَجْهِها باكِيَةً. هَرَعَتْ[2] والِدَةُ لولوة إِلَى داخِلِ الْمَنْزِلِ وعانَقَتِ الْجَدَّةَ بِقُوَّةٍ كَما تُعانِقُ لولوة عادَةً حِينَ تَبْكِي. اسْتَدارَتْ لولوة بِصَمْتٍ وعادَتْ الَى الْمَطْبَخِ لِتُكْمِلَ صُنْعَ اللَّيْمُوناضَةِ.

---

(١) رَدْهَة: صالَة واسِعة.
(٢) هَرَعَتْ: أَسْرَعَتْ.

بَعْدَ عِدَّةِ زِياراتٍ أُخْرَى إِلَى مَنْزِلِ الْجَدِّ مِنْ زِياراتِ عُطْلَةِ نِهايَةِ الْأُسْبُوعِ، أَدْرَكَتْ لولوة بِوُضُوحٍ أَنَّ الْجَدَّ يُعانِي مُشْكِلَةً ما، فَذَهَبَتْ إِلَى والِدَتِها وقالَتْ لَها: «إِنَّ جَدِّي يُكَرِّرُ أَحادِيثَهُ كَثِيرًا ولا يَسْتَطِيعُ تَذَكُّرَ الْأَشْياءِ الَّتِي قامَ بِها لِلتَّوِّ[1]، ولَقَدْ رَأَيْتُهُ يَصِيحُ فِي وَجْهِ جَدَّتِي، أَمّا صَباحَ الْيَوْمِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَتَذَكَّرَ اسْمِي يا أُمِّي. **ما الَّذِي يَحْصُلُ لِجَدِّي؟**»

إِمْتَلَأَتْ عَيْنا والِدَتِها بِالدُّمُوعِ وسادَ الصَّمْتُ لِلَحَظاتٍ. كانَتْ لولوة تَكْرَهُ الصَّمْتَ لِأَنَّهُ كانَ يُشْعِرُها بِعَدَمِ الِارْتِياحِ. ثُمَّ قالَتِ الْوالِدَةُ بِصَوْتٍ هادِئٍ واضِحٍ: «عَزِيزَتِي، لَقَدْ ذَهَبَ جَدُّكِ إِلَى الطَّبِيبِ مُؤَخَّرًا لِمَعْرِفَةِ سَبَبِ مُعاناتِهِ صُعُوبَةَ تَذَكُّرِ الْكَثِيرِ مِنَ الْأَشْياءِ. إِنَّ فُقْدانَ جُزْءٍ مِنَ الذّاكِرَةِ أَمْرٌ طَبِيعِيٌّ بِالنِّسْبَةِ إِلَى كِبارِ السِّنِّ، لِذا لَمْ نَعْرِفْ أَنَّ الْأَمْرَ مُقْلِقٌ حَقًّا. وقد قرر الطبيب إِجراء الكثيرِ من الاختباراتِ الطبيةِ لجدكِ لمعرفةِ سَبَبِ مُشْكِلَتِهِ، وحِينَ ظَهَرَتِ النَّتائِجُ **وَجَدَ الطَّبِيبُ أَنَّ جَدَّكِ يُعانِي مَرَضَ الزَّهايْمَر**، وهُوَ مَرَضٌ يُصِيبُ الدِّماغَ، ويُصابُ بِهِ بَعْضُ

---

(١) لِلتَّوِّ: فِي الْحال.

الْأَشْخاصِ حِينَ يَكْبَرُونَ فِي السِّنِّ. يُؤَثِّرُ هٰذا الْمَرَضُ فِي ذاكِرَةِ جَدِّكِ فَيُعانِي الْحَيْرَةَ وسُرْعَةَ الِانْفِعالِ وكَثْرَةَ الْغَضَبِ **لِأَنَّهُ يَجِدُ صُعُوبَةً كَبِيرَةً فِي تَذَكُّرِ الْأَشْياءِ** الَّتِي قامَ بِها لِلتَّوِّ، أَوْ كَلامِهِ الَّذِي قالَهُ لِلتَّوِّ. إِنَّ رُؤْيَةَ أَحَدِ الْأَحِبَّةِ الَّذِينَ شارَكْناهُمْ حَياتَنا بِأَكْمَلِها يَنْحَرِفُ[1] إِلَى عالَمِهِ الْخاصِّ أَمْرٌ شاقٌّ[2] جِدًّا عَلَى جَدَّتِكِ وعَلَيَّ.»

أُصِيبَتْ لولوة بِالصَّدْمَةِ ـ إِنَّ جَدَّها مُصابٌ بِالزَّ ـ ماذا؟... ما مَعْنَى ذٰلِكَ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ؟ بِالنِّسْبَةِ إِلَى جَدَّتِها؟ بِالنِّسْبَةِ إِلَى والِدَتِها؟ بِالنِّسْبَةِ إِلَى عائِلَتِها؟ كَيْفَ سَتَشْرَحُ هٰذا الْأَمْرَ لِإِخْوَتِها وأُخْتِها؟ كَثُرَتِ الْأَسْئِلَةُ فِي ذِهْنِ لولوة وكَثُرَتِ الْمَشاعِرُ والْمَخاوِفُ. ظَلَّتْ لولوة شارِدَةَ الذِّهْنِ لِعِدَّةِ دَقائِقَ ثُمَّ قالَتْ بِصَوْتٍ هادِئٍ: «ما الَّذِي عَلَيْنا الْقِيامُ بِهِ؟ ما الَّذِي سيحصل لِجدي؟»

---

(١) يَنْحَرِفُ: يَمِيلُ.
(٢) شاقٌّ: صَعْبٌ.

أَخَذَتْ والِدَةُ لولوة نَفَسًا عَمِيقًا ونَظَرَتْ إِلَى عَيْنَيْ لولوة وقالَتْ: «ما يُمْكِنُنا الْقِيامُ بِهِ الْآنَ يا حَبِيبَتِي هُوَ أَنْ نَدْعَمَ[1] جَدَّتَكِ، وأَنْ **نَسْتَمِرَّ بِمَحَبَّةِ جَدِّكِ واحْتِرامِهِ كَما كُنّا نَفْعَلُ دائِمًا.** عَلَيْنا أَنْ نَكُونَ أَكْثَرَ صَبْرًا وتَفَهُّمًا لَهُ. إِنَّ هٰذا أَمْرٌ صَعْبٌ، ولٰكِنْ مِنَ الْمُهِمِّ أَنْ تَفْهَمِي، وإِخْوَتَكِ، أَنَّ جَدَّكِ لا يَقْصِدُ الْإِزْعاجَ حِينَ يَطْرَحُ الْأَسْئِلَةَ عِدَّةَ مَرّاتٍ، لِأَنَّ دِماغَهُ لَمْ يَعُدْ يَعْمَلُ كالسّابِقِ، لِذا فَهُوَ يُعانِي صُعُوبَةَ تَذَكُّرِ الْأَشْياءِ الَّتِي قَامَ بِها لِلتَّوِّ. صَحِيحٌ أَنَّهُ ما زالَ يَسْتَمْتِعُ بِالتَّكَلُّمِ عَنْ تَجارِبِهِ الْقَدِيمَةِ إِلّا أَنَّهُ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يَتَذَكَّرَ تِلْكَ الذِّكْرَياتِ بَعْدَ فَتْرَةٍ مِنَ الزَّمَنِ.

---

(١) نَدْعَمُ: نَقِفُ بِجانِبِ.

فَكَّرَتْ لولوة فِي كَلامِ والِدَتِها طَوِيلاً. إِذا كانَ الْجَدُّ يُعانِي مَرَضَ الزَّهايْمَر فَهَلْ هٰذا يَعْنِي أَنَّ والِدَتَها سَتُصابُ بِهِ أَيْضًا؟ هَلْ سَتُصابُ بِهِ هِيَ أَيْضًا؟ شَعَرَتِ الْوالِدَةُ بِقَلَقِ لولوة فَقالَتْ لَها: «إِنَّ مُجَرَّدَ إِصابَةِ جَدِّكِ بِالزَّهايْمَر لا يَعْنِي أَنَّنِي سَأُصابُ بِهِ أَوْ أَنَّ أَيَّ فَرْدٍ آخَرَ مِنَ الْعائِلَةِ سيُصابُ بِهِ. يُصابُ بَعْضُ الْأَشْخاصِ بِهٰذا الْمَرَضِ حِينَ يَتَقَدَّمُونَ فِي السِّنِّ ولا يُصابُ بِهِ آخَرُونَ، وبَعْضُ الْمُصابِينَ يَذْهَبُونَ إِلَى مَكانٍ يَحْصُلُونَ فِيهِ عَلَى عِنايَةٍ خاصَّةٍ لِأَنَّ ذٰلِكَ أَفْضَلُ لَهُمْ، كَما أَنَّنا نَعْرِفُ الْمَزِيدَ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ عَنْ طُرُقِ الْمُساعَدَةِ الَّتِي يَسْتَطِيعُ الْأَطِبّاءُ تَقْدِيمَها لِلْأَشْخاصِ الْمُصابِينَ كَجَدِّكِ. سيَكُونُ هُنالِكَ عِلاجٌ لِهٰذا الْمَرَضِ يَوْمًا ما.»

«ولٰكِنْ ماذا عَنِ الْآنَ؟» قالَتْ لولوة، «هَلْ سَيَتَغَيَّرُ جَدِّي؟ هَلْ سَيُصْبِحُ إِنْسانًا آخَرَ مِنَ الْآنَ فَصاعِدًا؟» مَدَّتِ الْوالِدَةُ يَدَها ولامَسَتْ شَعْرَ لولوة ثُمَّ قالَتْ: «لَيْسَ مِنَ الْمُمْكِنِ مَعْرِفَةُ ذٰلِكَ الْآنَ يا عَزِيزَتِي، قَدْ لا يَتَمَكَّنُ جَدُّكِ مِنْ مَعْرِفَتِنا يَوْمًا ما لِذا مِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ نُحافِظَ عَلَى ما هُوَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ فِي ذاكِرَتِنا.»

لَمْ تُصَدِّقْ لولوة أَنَّ جَدَّها قَدْ لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْرِفَها يَوْمًا ما، لَقَدْ بَدا ذٰلِكَ مُسْتَحِيلاً. نَظَرَتْ إِلَى جَدِّها الَّذِي كانَ يَجْلِسُ عَلَى الشُّرْفَةِ يَقْرَأُ الْجَرِيدَةَ. حاوَلَتْ لولوة أَنْ تَتَخَيَّلَ جَدَّها وهُوَ صَبِيٌّ صَغِيرٌ فِي سِنِّها في بِدايَةِ حَياتِهِ. كانَتْ تَتَذَكَّرُ كَمْ بَدا وَسِيمًا[1] فِي صُوَرِ «أَيّامِ الصِّبا» الْمُعَلَّقَةِ فِي مَنْزِلِها، وحُبِّهِ لِحِكايَةِ الْقِصَصِ. كانَتْ أَحْلَى قِصَصِهِ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْها تِلْكَ الَّتِي يَحْكِي فِيها قِصَّةَ زَواجِهِ بِجَدَّتِها. فَكَّرَتْ لولوة فِي مَنْ سَيُخْبِرُ هٰذِهِ الْقِصَصَ لِإِخْوَتِها وأُخْتِها، ثُمَّ سَأَلَتْ نَفْسَها: «**أَلَيْسَ هُنالِكَ ما يُمْكِنُنِي الْقِيامُ بِهِ لِمُساعَدَةِ جَدِّي**؟» هَلْ هُنالِكَ طَرِيقَةٌ لِأُخَفِّفَ بِها عَنْهُ؟» وقَبْلَ أَنْ تَخْلُدَ[2] لولوة إِلَى النَّوْمِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ كانَتْ أَكِيدَةً مِنْ أَنَّها سَتَجِدُ فِكْرَةً ما.

---

(١) وَسِيمًا: جَمِيلاً.
(٢) تَخْلُدُ إِلَى النَّوْمِ: تَنامُ.

فِي الْيَوْمِ التّالِي تَناوَلَتْ لولوة طَعامَ الْغَداءِ مَعَ أَصْدِقائِها الْمُقَرَّبِينَ فِي حَدِيقَةِ الْمَدْرَسَةِ، وبَيْنَما كانُوا يَتَحَدَّثُونَ بِحَماسٍ عَنِ الذَّهابِ إِلَى النُّزْهَةِ يَوْمَ الْأَحَدِ كانَتْ لولوة تُفَكِّرُ فِي جَدِّها. لَقَدْ رَغِبَتْ لولوة فِي رُؤْيَتِهِ ذٰلِكَ الْأَحَدَ أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ آخَرَ، ولٰكِنْ هَلْ سَيَتَفَهَّمُ الصُّعُوبَةَ الَّتِي يُعانِيها فِي التَّذَكُّرِ؟ ما شُعُورُ أَجْدادِ أَصْدِقائِها تِجاهَ التَّقَدُّمِ فِي السِّنِّ؟ هَلْ يَشْعُرُونَ بِالْخَوْفِ؟ هَلْ يَشْعُرُونَ بِالْوَحْدَةِ؟ هَلْ يَشْعُرُونَ بِالْحُزْنِ أَمْ بِالسَّعادَةِ؟

كانَتْ لولوة تَعْلَمُ أَنَّ جَدَّةَ صَدِيقَتِها مَها «غَرِيبَةُ الْأَطْوارِ» ـ أَوْ هٰكَذا كانَتْ مَها تَصِفُها. كانَتْ تَمْلُكُ سَيّارَةً كَهْرَبائِيَّةً بَنَفْسَجِيَّةً وغُرْفَةَ نَوْمٍ بَنَفْسَجِيَّةً، وكانَتْ تُزَيِّنُ كَلْبَها بِشَرائِطَ بَنَفْسَجِيَّةٍ.

أَمَّا جَدُّ مَها فَكانَ يَتَمَتَّعُ بِرُوحِ الشَّبابِ؛ كانَ يُمارِسُ الرِّياضَةَ، ويَشْرَبُ الْمَشْرُوباتِ الَّتِي تَحْتَوِي عَلَى الْبُرُوتِينات طَوالَ الْيَوْمِ، وكانَ يَقُودُ سَيّارَةً رِياضِيَّةً. أَمّا جَدَّةُ صَدِيقَتِها سارة فَكانَتْ قَدْ تُوُفِّيَتْ، وكانَ جَدُّها يَعِيشُ مَعَ عائِلَتِها. وكانَتْ جَدَّةُ لطيفة تُحِبُّ السَّفَرَ، فكانَتْ تُرْسِلُ بِطاقاتٍ بَرِيدِيَّةً مِنَ الْأَمْكِنَةِ الْبَعِيدَةِ الَّتِي كانَتْ تُسافِرُ إِلَيْها. أَمّا جَدُّ حَمْزة، الَّذِي كانَ يُنادِيهِ بِـ «بابا»، فَكانَ يُجالِسُهُ طَوالَ الْوَقْتِ لِأَنَّ والِدَيْهِ يَعْمَلانِ كَثِيرًا، وكانَ يَجْمَعُ الْقِطاراتِ، كَما أَنَّهُ عَلَّمَ حَمْزة الشَّطْرَنْجَ وكُرَةَ السَّلَّةِ. أَمّا بِالنِّسْبَةِ إِلَى ميرا، فَكانَتْ لولوة تُشْفِقُ عَلَيْها لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَدَيْها جَدٌّ وَلا جَدَّةٌ. **لَمْ تَكُنْ لولوة تَتَخَيَّلُ حَياتَها مِنْ دُونِ جَدَّيْها.**

وبَيْنَما كانَ الْأَصْدِقاءُ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ خُطَّتِهِمْ لِنِهايَةِ الْأُسْبُوعِ كانَ ذِهْنُ لولوة شارِدًا فِي مَكانٍ بَعِيدٍ جِدًّا. كانَتْ تُفَكِّرُ فِي والِدَتِها وشُعُورِها تِجاهَ ما يَحْصُلُ لِجَدِّها. **كانَتْ والِدَتُها تُحِبُّ والِدَها حُبًّا جَمًّا**[١] ولَطالَما أَخْبَرَتْ لولوة أَنَّ جَدَّها أَذْكَى رَجُلٍ فِي الْعالَمِ. فَقَدْ عَلَّمَها كَيْفَ تَلْعَبُ كُرَةَ السَّلَّةِ تَمامًا كَإِخْوَتِها، وكانَ يَأْخُذُها فِي رِحْلاتٍ، ويُطْلِعُها[٢] عَلَى الثَّقافاتِ والدُّوَلِ الْمُخْتَلِفَةِ. كانَ جَدُّها إِنْسانًا طَيِّبًا وساحِرًا، يُراعِي[٣] مَشاعِرَ الْآخَرِينَ، وفُضُولِيًّا[٤] مِثْلَ لولوة.

---

(١) جَمًّا: كَبِيرًا.
(٢) يُطْلِعُ: يُخْبِرُ.
(٣) يُراعي: يَحتَرِمُ.
(٤) أَلْفُضُولِيّ: الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَعْرِفَ كُلَّ شَيْءٍ.

كَمْ كانَ صَعْبًا عَلَى والِدَتِها رُؤْيَةُ جَدِّها يَتَقَدَّمُ فِي السِّنِّ. كانَتْ لولوة تَكْرَهُ فِكْرَةَ شَيْخُوخَةِ والِدَيْها، فَقَدْ **رَغِبَتْ أَنْ يَظَلّا شابَّيْنِ طَوالَ الْحَياةِ**، لٰكِنَّها كانَتْ تَعْرِفُ أَنَّ هٰذا الْأَمْرَ غَيْرُ مُمْكِنٍ. هُنا أَدْرَكَتْ لولوة أَنَّها يَجِبُ أَنْ تَكُونَ مَعَ جَدَّتِها وعائِلَتِها فِي عُطْلَةِ نِهايَةِ ذٰلِكَ الْأُسْبُوعِ ولَيْسَ مَعَ أَصْدِقائِها.

وكانَ عَلَيْها أَنْ تَشْرَحَ ذٰلِكَ لَهُمْ، كَما أَنَّها أَرادَتْ أَنْ يَعْرِفَ أَصْدِقاؤُها بِما يَحْصُلُ لِجَدِّها كَيْ لا يَتَهَكَّمُوا[1] بِهِ، أَوْ يَسْتَغْرِبُوا تَصَرُّفاتِهِ إِذا الْتَقَوْا بِهِ. فقالَتْ لولوة: «يا أَصْدِقائِي» ثُمَّ أَخَذَتْ نَفَسًا عَمِيقًا وقالَتْ: «عَلَيَّ أَنْ أُخْبِرَكُمْ بِشَيْءٍ»، فَنَظَرَ إِلَيْها الْجَمِيعُ، تابَعَتْ: «لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ جَدِّي مُصابٌ بِمَرَضِ الزَّهايْمَر» فَصَمَتَ الْجَمِيعُ، ثُمَّ سَأَلَتْ تينا: «أَلزّ - ماذا؟» فَأَجابَها حَمْزة، «الزَّهايْمَر.»

ثُمَّ سَأَلَتْ مَها، وهِيَ تَلُفُّ خُصْلَةً مِنْ شَعْرِها حَوْلَ إِصْبَعِها: «ما هٰذا الْمَرَضُ؟ هَلْ هُوَ مُعْدٍ أَمْ إِنَّهُ كَمَرَضِ السَّرَطانِ؟» فأَجابَتْ لولوة: «لا، إِنَّ

(١) يَتَهَكَّمُوا: يَسْخَروا.

مَرَضَ الزَّهايْمَر يُسَبِّبُ فُقْدانَ الذّاكِرَةِ، فَيَشْعُرُ الْمُصابُ بِهِ بِالْحَيْرَةِ ويَسْأَلُ الْأَسْئِلَةَ نَفْسَها مِرارًا وتَكْرارًا. يَبْدَأُ هٰذا الْمَرَضُ بَطِيئًا، ثُمَّ يَزْدادُ سُوءًا مَعَ الْوَقْتِ.»

قالَتْ سارة: «لا بُدَّ مِنْ أَنَّ الْعَجْزَ عَنْ تَذَكُّرِ الْأَشْخاصِ والْأَشْياءِ أَمْرٌ صَعْبٌ جِدًّا. **مِنَ الصَّعْبِ أَنْ يَكْبَرَ الْإِنْسانُ فِي السِّنِّ** فَيَخْسَرَ أَصْدِقاءَهُ، ولا يَشْعُرَ أَنَّهُ عَلَى ما يُرامُ دائِمًا، ولا يَدْعُوهُ النّاسُ إِلَى الْخُرُوجِ مَعَهُمْ كَثِيرًا.»

قالَتْ لولوة: «نَعَمْ، لِذا تُحاوِلُ أُمِّي أَنْ تُشارِكَ جَدِّي كُلَّ شَيْءٍ يَقُومُ بِهِ، فَهِيَ تَقُولُ إِنَّهُ يَنْبَغِي عَلَيْنا أَنْ نَطْرَحَ الْكَثِيرَ مِنَ الْأَسْئِلَةِ عَلَيْهِمْ لِنَسْتَفِيدَ مِن تجارِبِهِم.»

فَجْأَةً خَطَرَتْ بِبالِ لولوة فِكْرَةٌ رائِعَةٌ، وكانَتْ أَكِيدَةً مِنْ أَنَّ جَدَّها سَيُحِبُّ هٰذِهِ الْفِكْرَةَ. لَمْ تَسْتَطِعِ الِانْتِظارَ حَتَّى تَزُورَهُمْ يَوْمَ الْأَحَدِ الْمُقْبِلِ!

حِينَ فَتَحَ الْجَدُّ الْبابَ يَوْمَ الْأَحَدِ، ارْتَسَمَتْ بَسْمَةٌ كَبِيرَةٌ جِدًّا عَلَى وَجْهِهِ، ثُمَّ عانَقَ الْجَمِيعَ وضَحِكَ عالِيًا بَعْدَ أَنْ قَدَّمَ لَهُ شَقِيقُ لولوة الْأَصْغَرُ رَقْصَتَهُ الْجَدِيدَةَ. وبَيْنَما كانَ إِخْوَةُ لولوة يَلْعَبُونَ فِي آخِرِ الْحَدِيقَةِ، وجَدَّتُها ووالِدَتُها تَتَنَزَّهانِ فِي الْحَدِيقَةِ، جَلَسَتْ لولوة مَعَ جَدِّها عَلَى الشُّرْفَةِ، ثُمَّ أَحْضَرَ الْجَدُّ لَها كُوبًا مِنَ اللَّيْمُوناضَةِ الْمُفَضَّلَةِ لَدَيْها ووِعاءً كَبِيرًا مِنْ رُقاقاتِ الْبَطاطا الْمُفَضَّلَةِ لَدَيْهِ.

قالَتْ لولوة: «هَلْ يُمْكِنُنا، أَنا وأَنْتَ، أنْ نُعِدَّ كِتابًا مِنْ قُصاصاتٍ عَنْ حَياتِكَ يا جَدِّي؟ لَقَدْ أَحْضَرْتُ بَعْضَ الصُّوَرِ مِن أَيّامِ شَبابِكَ وبَعْضَ الصُّوَرِ لِي ولِعائِلَتِي. **يُمْكِنُكَ أَنْ تُخْبِرَنِي قِصَّةَ كُلِّ صُورَةٍ**، ومِنْ ثَمَّ نَضَعُها سَوِيًّا فِي الْأَلْبُومِ.» ضَحِكَ الْجَدُّ وقالَ: «هٰذِهِ فِكْرَةٌ رائِعَةٌ.» ثُمَّ نَظَرَ بِحَماسٍ إِلَى داخِلِ الْعُلْبَةِ الَّتِي أَحْضَرَتْها لولوة.

بَدَأَتْ لولوة بِصُورَةٍ قَدِيمَةٍ لِجَدِّها وهُوَ طِفْلٌ صَغِيرٌ، فَأَمْسَكَ بِها بِإِحْكامٍ[1] وسَكَتَ قَلِيلاً، ثُمَّ بَدَأَ بِالْكَلامِ: «كُنْتُ أُحِبُّ الْأَلْعابَ الرِّياضِيَّةَ حِينَ كُنْتُ صَبِيًّا، وهٰذِهِ صُورَةٌ لِي وأَنا أَرْمِي الطّابَةَ.»

---

(١) إِحْكامٌ: ثَباتٌ.

ثُمَّ بَدا تائِهًا[1] فِي أَفْكارِهِ لِبُرْهَةٍ[2]، وكَأَنَّهُ كانَ يَعِيشُ اللُّعْبَةَ مِنْ جَدِيدٍ، ثُمَّ قالَ: «لَقَدْ عَلَّمْتُ والِدَتَكِ كَيْفَ تَرْمِي الطّابَةَ، هَلْ أَخْبَرْتُكِ بِذٰلِكَ يَوْماً؟» فَهَزَّتْ لولوة رَأْسَها وهِيَ تَتَساءَلُ عَمّا كانَتْ عَلَيْهِ طُفُولَتُهُ حِينَ كانَ لا يُمارِسُ الرِّياضَةَ، ثُمَّ قالَتْ: «هَلْ كُنْتَ سَعِيدًا حِينَ كُنْتَ صَبِيًّا صَغِيرًا يا جَدِّي؟» فَأَجابَ الْجَدُّ: «الحَقِيقَةُ يا حَبِيبَتِي أَنَّنِي أَجِدُ صُعُوبَةً فِي تَذَكُّرِ الْأَشْياءِ مُؤَخَّرًا. فَالْأَطِبّاءُ قالُوا لِي مُنْذُ أَشْهُرٍ إِنَّنِي أُعانِي مَرَضًا يُدْعَى الزَّهايْمَر، وهٰذا أَمْرٌ مُزْعِجٌ ومُحَيِّرٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَيَّ، ولٰكِنَّنِي **ما زِلْتُ أَجِدُ السَّعادَةَ فِي كُلِّ يَوْمٍ جَدِيدٍ بِفَضْلِ مُساعَدَتِكُمْ وحُبِّكُمْ لِي.**»

---

(١) تائهًا: ضائعًا.
(٢) بُرْهَة: لَحْظَة.

مَدَّتْ لولوة يَدَها ولامَسَتْ ذِراعَ جَدِّها، وقالَتْ لَهُ: «لا تَقْلَقْ يا جَدِّي، **سَوْفَ يُساعِدُكَ أَلْبُومُ الصُّوَرِ عَلَى التَّذَكُّرِ**؛ فَيُمْكِنُكَ النَّظَرُ إِلَى صُوَرِكَ الْقَدِيمَةِ، وسَأَلْتَقِطُ بَعْضَ الصُّوَرِ الْجَدِيدَةِ كَيْ تَتَذَكَّرَنِي وتَتَذَكَّرَ جَمِيعَ أَفْرادِ الْعائِلَةِ، وسَأَكْتُبُ أَسْماءَنا تَحْتَ الصُّوَرِ، وسَأَكْتُبُ قِصَصَكَ فِي الْأَلْبُومِ أَيْضًا.

وهٰكَذا، حِينَ تَنْسَى شَيْئًا ما، يُمْكِنُكَ النَّظَرُ إِلَى الْأَلْبُومِ وتَذَكُّرُهُ. سَوْفَ يُساعِدُكَ هٰذا الْأَلْبُومُ، وأَنا أَكِيدَةٌ مِنْ ذٰلِكَ!»

ثُمَّ أَخَذَ الْجَدُّ بِيَدِ لولوة، وأَمْسَكَ بِها بِإِحْكامٍ، وقالَ: «أَتَعْرِفِينَ يا لولوة، قَدْ لا أَسْتَطِيعُ تَذَكُّرَ الْأَشْياءِ الَّتِي قُمْتُ بِها لِلتَّوِّ وقَدْ أَبْدُو فِي حَيْرَةٍ أَكْثَرَ مِن السّابِقِ، ولٰكِنْ عَلَى الرُّغْمِ مِنْ ذٰلِكَ **سَتَبْقَى أَهَمُّ الذِّكْرَياتِ فِي حَياتِي مَحْفُورَةً فِي قَلْبِي إِلَى الْأَبَدِ.** سَوْفَ أَتَذَكَّرُ دائِمًا كَيْفَ وقَعْتُ فِي حُبِّ جَدَّتِكِ، فَهِيَ ما زالَتْ أَفْضَلَ امْرَأَةٍ فِي الْعالَمِ، وسَأَتَذَكَّرُ دائِمًا شُعُورِي حِينَ تَزَوَّجَتْ والِدَتُكِ، وكَيْفَ نَظَرْتُ إِلَيْكِ يَوْمَ وِلادَتِكِ. سَوْفَ أَتَذَكَّرُ دائِمًا مَدَى فَخْرِي بِخِدْمَةِ وَطَنِي ومَدَى حُبِّي لِعائِلَتِي.

ظَلَّتْ لولوة جالِسَةً بَيْنَما كانَ جَدُّها يَتَكَلَّمُ عَنْ حَياتِهِ ومَدَى فَخْرِهِ بِوالِدَتِها وأَبْنائِهِ، ومَدَى سَعادَتِهِ بِأَحْفادِهِ، ومَدَى امْتِنانِه[1] لِلّٰهِ الَّذِي مَنَحَهُ[2] أَفْضَلَ حَياةٍ يَتَمَنّاها أَيُّ إِنْسانٍ. ثُمَّ قالَ: «لا شَكَّ، **إِنِّي أَكْثَرُ رَجُلٍ حَظًّا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.**»

---

(١) إِمْتِنانٌ: شُكْرٌ.

(٢) مَنَحَ: أَعْطَى ووَهَبَ.

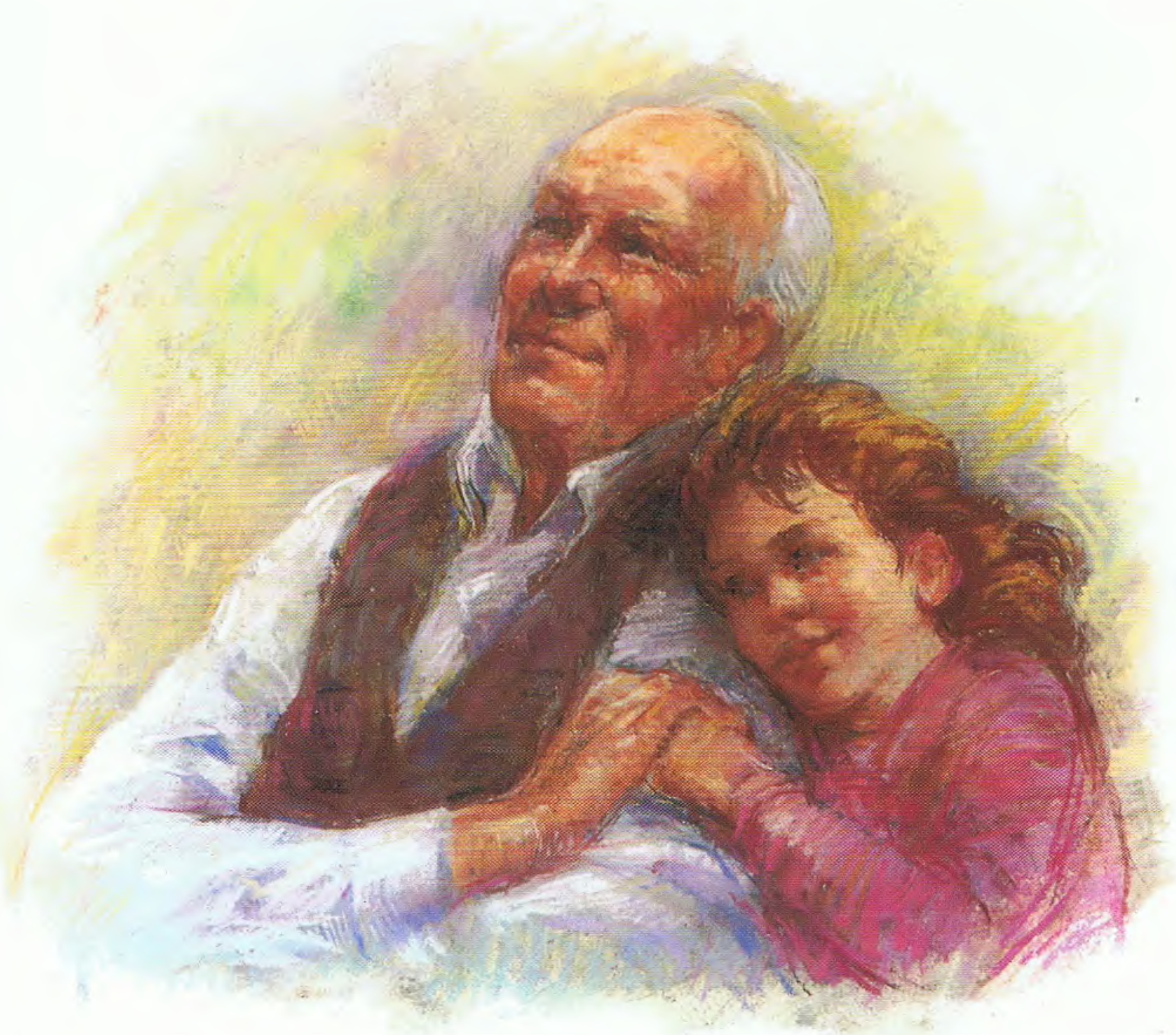

واسْتَمَرَّ الْجَدُّ بِالْكَلامِ، ونَظَرَتْ لولوة إِلَى صُوَرِها وصُوَرِ زَواجِ جَدِّها، وصُوَرِهِ مَعَ أَوْلادِهِ حِينَ كانُوا صِغارًا، واسْتَرْخَتْ[1] عَلَى كُرْسِيِّها الْهَزّازِ. ثُمَّ تَأَمَّلَتْ ذٰلِكَ الْيَوْمَ الْجَمِيلَ. الآنَ فَهِمَتْ لولوة كَمْ هِيَ مَحْظُوظَةٌ بِجَدِّها. فَلَمْ يَكُنْ لَدَيْها أَدْنَى فِكْرَةٍ عَمّا يُخَبِّئُهُ الْغَدُ، ولٰكِنَّها كانَتْ تَعْلَمُ ما كانَ يَحْصُلُ فِي تِلْكَ اللَّحَظاتِ بَيْنَها وبَيْنَ جَدِّها. لَقَدْ كانَ ذٰلِكَ الشُّعُورُ بِكُلِّ بَساطَةٍ جَمِيلاً ودافِئًا، فَعَلِمَتْ لولوة أَنَّها سَتَتَذَكَّرُ ذٰلِكَ الشُّعُورَ الْخاصَّ... **إِلَى الْأَبَدِ.**

---

(١) إِسْتَرْخَتْ: إِسْتَراحَتْ.

المؤلّفة

ماريا شرايفر صحفيّة حائزة على جوائز، وزوجة حاكم ولاية كاليفورنيا الممثل الشهير أرنولد شوارزنغر. هي أيضًا أمٌّ لأربعة أطفال ومؤلّفة لثلاث رواياتٍ ملهمة هي الأكثر مبيعاً وانتشارًا. وتعيش شرايفر مع عائلتها في سانتا مونيكا في كاليفورنيا.

الرسّامة

ساندرا سبيدل فنّانة متميّزة حازت على جوائز من جمعيَّتَيْ رسّامي سان فرانسيسكو ونيويورك. عملها الرائع عزّز من قيمة روايتي شرايفر الجماليّة، «ما الجنّة؟» و«ما خطب تيمي؟» فضلاً عن عشرات القصص الأخرى للأطفال وتعيش سبيدل مع ابنتها في بتالوما في كاليفورنيا.

كيف تختار من «زاوية القراءة»

المستوى الأول : الحضانة ـ الأول الابتدائي العمر ٣ ـ ٦ سنوات

المستوى الثاني: الروضة ـ الثاني الابتدائي العمر ٥ ـ ٧ سنوات

المستوى الثالث: الأول والثاني الابتدائيان العمر ٦ ـ ٨ سنوات

المستوى الرابع: الثاني والثالث الابتدائيان العمر ٧ ـ ٩ سنوات

المستوى الخامس: الثالث والرابع الابتدائيان العمر ٨ ـ ١٠ سنوات

المستوى السادس: الرابع والخامس الابتدائيان العمر ٩ ـ ١١ سنة

تُقدمُ الكاتبَةُ ماريا شرايفر في هذا الكتاب المُؤثر قصة الصغيرة لولوة، التَّي كانَ جَدُّها أَفضَلَ قَصّاصٍ عَرَفَتهُ، إلا أنهُ تَغَيَّر مُؤخراً فأصبح يُكَررُ أحاديثَهُ وينفعلُ بسرعةٍ حتى أنه نَسيَ اسمَ لولوة في أحدِ الأيامِ.

شَعَرت لولوة بالحزنِ الشديد لمرض جَدها وتساءَلَت: ما الذي سيحصُلُ لهُ؟ هل سيُصابُ أفرادٌ آخرُونَ من العائلة بهذا المرضِ؟ كيف ستَشرح مَرَض جَدها للأصدقاء وإخوتها الأصغرِ سناً؟

بَحثت لولوة عن إجاباتٍ لهذه الأسئلة وعَزَمَت على إحاطَة جَدّها بالرِّعاية وتعزيزِ حَياته.

في هذه القصة تُلهِمُ شرايفر القُراء وتُرشِدُهُم وتشجعهم على تقديرِ الحَنانِ والحُبِّ اللذين يُقَدِّمهُما لَنا أحِباؤُنا المُتَقدِّمُونَ فِي السِّنِّ.

www.malayin.com

ISBN 9953-63-238-3 قصص الأطفال 3-7039

9 789953 632384 4